الرسالة مقدار اربعين سنة مثل تمييزه فيها **ودليل ذلك**
انه لم يدعه عليه احد من اعدايه ثم انه خاض فيها ذ نفخه واحتج
وأتى بكلام عجز عنه من عجز وصريح العقل يشهد بان هذى لا يكون
الا من طريق الوحي ومنها انه تحمل في ادا الرسالة انواع المشاق لم تغيره
ذلك عن المنهج الاول ولم يظهر في عزمه فتور ولا في اضطباره قصور
ولا طمع في جاه ولا مال ثم كان بعد ذلك مع الفتوح والملك والوطاه
لم تتغير عن تلك الحال في الزهد والاقبال على الله والترغيب فيه والتحذير
من الدنيا والميل اليها ومن كان بتلك الامور في المبادي من اهل التزوير
انما يطلب ما يطلب لينال بعض ما يروم لكيلا يكون ساعيا في تضييع
مطلوبه بل تضييع دنياه واخرته وذلك ما لا يفعله احد من العقلا ومنها
انه كان مستجاب الدعوة يعلم ذلك من طالع كتب اياته وذلك ثابت
في السنن والمسانيد من حديث جابر وابي هريرة والسايب بن يزيد
وابي زيد بن احطب ويزيد بن عبيد وابن مسعود وانس والبرا وغيرهم
من الصحابة ومنها البشارات به في الكتب المنزلة كما ذكرا اولا ووصى الانبيا
به واخذ عليهم الميثاق بتصديقه **كما ثبت** عن علي وابن عباس
في قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيناكم من كتاب وحكمة ثم
جاكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به جا في ذلك ان الله سبحانه ما بعث نبيا
الا

الا اخذ عليه الميثاق لين بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه
ومنها اخباره بالغيب وصدقه في ذلك وهذا باب واسع معلوم
بالتواتر لاهل المعرفة بالاخبار فليطالع فيما هو مظنة مجي ذلك ففي كتب
الحديث عن علي عليه السلم وجابر بن سمرة وابي هريرة وابي ذر وجابر وحذيفة
وعمر وابن احطب وعاصم وعايشة وابي حميد الساعدي وثوبان وعدي
ومما تواتر في ذلك حديث عمار تقتلك الفية الباغية كما صرح به ايضا ط
ولنقتصر على هذى القدر ففيه مقنع وارتباط بما سياتي من ذلك **واعلم**
انك اذا نظرت في هذه الاحوال الشريفة المختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم علمت صدقه
ضرورة وقد قال بهذه المقالة علامة اليمن شرف الشيعة علي بن عبد الله
ابن ابي الخير قال السيد الهادي بن ابرهيم من خطه نقلت لفظه رر
وهي طريقة قوية يعضدها ما قاله كثير من المحققين في خبر الواحد
اذا العلم اليه مراتب قوية في انه يفيد العلم الضروري **وانورها**
اتضاحا لذلك **وابهرها** بيانا لما هنالك **القران العظيم** قد
عرف بقولنا **هو الكلام المنزل للاعجاز بعض منه** قولنا المنزل خرج
ما لم ينزل من الكلام وقولنا للاعجاز خرج المنزل من ساير الكتب
كتب الله والحديث القدسي **قال** الشريف الحديث القدسي هو ما اخبر الله تعالى

القران علم علم ؟

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)